



الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب صورة الجسم لذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية

أ.د/ إيمان فؤاد كاشف

أستاذ التربية الخاصة كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل -
جامعة الزقازيق

أ.د/ هانم خالد سليم

أستاذ ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية
النوعية - جامعة الزقازيق

د/ ولاء فوزي عبد الحليم

مدرس العلوم التربوية والنفسية - كلية الطفولة المبكرة -
جامعة الزقازيق

رانا هشام إسماعيل سرور مباشر

باحثة ماجستير بقسم العلوم التربوية والنفسية كلية
التربية النوعية - جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الحادى عشر - العدد الثانى - مسلسل العدد (٢٨) - أبريل ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

JSROSE@foe.zu.edu.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail

الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب صورة الجسم لذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية

أ.د/ هانم خالد سليم

أ.د/ إيمان فؤاد كاشف

أستاذ ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية -

أستاذ التربية الخاصة كلية علوم ذوي الإعاقة

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

والتأهيل - جامعة الزقازيق

رانا هشام إسماعيل سرور مباشر

د/ ولاء فوزي عبد الحليم

باحثة ماجستير بقسم العلوم التربوية والنفسية

مدرس العلوم التربوية والنفسية - كلية الطفولة

كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

المبكرة - جامعة الزقازيق

تاريخ المراجعة ٢٠٢٥-٢-٥م

تاريخ الرفع ٢٠٢٥-١-١٦م

تاريخ النشر ٢٠٢٥-٤-٧م

تاريخ التحكيم ٢٠٢٥-١-٢٥م

مستخلص البحث

هدف البحث إلى إعداد مقياس اضطراب صورة الجسم للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق، والتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس. تكونت عينة البحث من (٣٠) طالباً وطالبة، تكون المقياس في صورته الأولى من (٤٢) عبارة، تم حساب دلالات مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معاملات الارتباط، ودرجات كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجات الكلية للبعد وكذلك المستوى ككل ومستوى دلالتها. كما تم حساب دلالات مؤشرات ثبات المقياس بطريقة ألفا لـ"كرونباخ". كما تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين وحساب معاملات الارتباط، وتم حذف (٢) عبارات ليصبح عدد عبارات المقياس (٤٠) عبارة، وقد توصلت النتائج إلى أن مقياس اضطراب صورة الجسم يتمتع بدلالات لمؤشرات المقياس الجيد، تُبرر استخدامه من قبل المتعاملين معهم، وبناء على أدبيات ونتائج البحث تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية - اضطراب صورة الجسم - ذوي الإعاقة السمعية.

Psychometric Characteristics for Body image disorder scale of those with hearing disabilities students in the Faculty of Specific Education

Abstract

The research aimed to prepare Body image disorder scale of those with hearing disabilities students in the Faculty of Specific Education - Zagazig University to verify the psychometric efficiency of the scale. The research sample consisted of (30) male and female students at the College of Specific Education. The scale in its initial form consisted of (42) statements. The implications of the internal consistency indicators for the scale were calculated by finding the correlation coefficients, the scores for each of the scale's phrases, and the grades. The totality of the dimension as well as the level as a whole and its level of significance. The significance of the scale's reliability indicators was also calculated using Cronbach's alpha method. The validity of the scale was also calculated by using the reliability of the arbitrators and calculating the correlation coefficients. (2) statements were deleted, so that the number of

statements in the scale became (40). The results indicated that the Body image disorder scale has connotations of good scale indicators that justify its use by those dealing with it, especially Deaf and hard of hearing students, and based on the literature and research results, a set of recommendations and suggestions were implemented.

Keywords: psychometric Characteristics - Body image disorder - those with hearing disabilities students.

مقدمة البحث

تعد المرحلة الجامعية من المراحل الهامة في تقدم المجتمع ، ومن ثم يعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في المجتمع لذلك من الضرورة الإهتمام بهم خاصة ما يتعلق بإنفعالاتهم لأن لها دوراً هاماً في توافقهم وصحتهم النفسية، وتمثل المرحلة الجامعية مرحلة هامة، فهي تقابل المراهقة المتأخرة بما تفرضه من تحديات من شأنها أن تولد لديهم ضغوط وصراعات واضطرابات نفسية مختلفة. (فتحي الضبع، أحمد محمود، ٢٠١٣).

و تمثل الإعاقة السمعية أهمية بالغة في مجال الرعاية الإجتماعية لنوي الإعاقات ويرجع ذلك إلي ما تمثله حاسة السمع وأهميتها، فالصمم يفقد الشخص وسيلة إدراكه لما يجري حوله ويحرمه من التعبير عن نفسه بصورة واضحة. ويرى (يوسف القريوطي وعبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادي ، ٢٠٠١) أن نوي الإعاقة السمعية أكثر عرضه للضغوط النفسية والقلق وأنخفاض مفهوم الذات ويرجع ذلك إلى الصعوبات التي تواجههم في التعبير عن مشاعرهم، ولذلك يعبرون عن غضبهم وإحباطهم بعصبية ويظهر عليهم العدوان الجسدي بشكل أوضح .

لذلك؛ ركز الباحثون والتربويون في الآونة الأخيرة بشكل متزايد على دراسة اضطراب صورة الجسم للطلاب ذوي الإعاقة السمعية باعتبارها مفتاح لمعالجة العديد من المشكلات مثل تدني مستوى التحصيل الدراسي، ووجود مستويات عالية من مشاعر الملل والإغتراب لدى الطلاب، وارتفاع نسبة التسرب الدراسي، وأن اضطراب صورة الجسم من المتغيرات التي لها تأثير على القيم النفسية لدى الطلاب، وهو أحد المفاهيم التي لها تأثير في دافعية الطلاب نحو عملية التعلم، كما أنه عامل جوهري وفعال في المخرجات التعليمية والاجتماعية الإيجابية، وإستثمار أوسع لجهود الطلاب في عملية التعلم (Zhou & Winne, 2012).

وأشارت نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (جمال الخطيب، ١٩٩٨) أن مشكلة التواصل التي يعانيها ذوي الإعاقة السمعية تضع حواجز كبيرة أمامهم لاكتشاف البيئة والتفاعل فيها، وإذا لم يزود ذوي الإعاقة السمعية باستراتيجيات بديلة لتواصل فإن الإعاقة السمعية تفرض قيوداً على النمو الحركي لديهم، كما ينطوي علي حرمان الشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية مما يؤثر سلبياً علي وضعه في الفراغ وعلي حركات جسمه. حيث أن ذوي الإعاقة السمعية تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة كما أن نموهم الحركي متأخر بالمقارنة بالعاديين . كشفت نتائج دراسة (Maunder, 2018) أن الطلاب الصم وضعاف السمع الذين يواجهون تحديات مع أقرانهم وبيئة الدراسة الجامعية بشكل عام يعانون من سوء التوافق الدراسي، وأقل ارتباط ببيئتهم الدراسية.

كما توصلت دراسة كل من (Wang & Eccles, 2013) إلى أن الطلاب الأكثر اندماجاً أكاديمياً يركزون على التعلم، ويؤدون أداء أفضل في الاختبارات، ويلتزمون بالقواعد، كما يؤدون المهام المطلوبة بكل

حماس ومثابرة وإجتهاد، ويسعون نحو الأنشطة العامة والتطوعية، ويتميزون بحب الاستطلاع والرغبة المستمرة في المعرفة والتعلم.

كما يتميزون بقلّة الحركة ويخصّصون معظم وقتهم للتواصل مع الآخرين ، ودراسة (محمودي زكرياء، ٢٠٢٠) تشير إلى أهمية النشاط الرياضي المكيف لدى المعاقين سمعياً من خلال اقتراح برنامج رياضي مبني على أسس علمية دقيقة الهدف منه تحسين صورة الجسم لديهم. ودراسة (إبراهيم بلكيلاني ، ٢٠٠٧) تشير إلى أن قلق المستقبل اضطراب نفسي ينتاب الأفراد حيث يلاحظ عليهم الخوف من المستقبل لأسباب قد تكون واضحة أو مجهولة تجعل الأشخاص في حالة سلبية تشعره بالعجز والتوتر .

لذا تسعى الدراسة الحالية إلى بحث أحد الموضوعات الهامة في علم النفس المعرفي الاجتماعي والمتعلقة بقياس مفهوم اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب الجامعة ذوي الإعاقة السمعية والعادين من خلال فحص الأدبيات النفسية المرتبطة بها، كما تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في إعداد مقياس لتقديرها والتأكد من خصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات وغيرها.

مشكلة البحث

تكمّن مشكلة الدراسة الحالية في ندرة المقاييس العربية لمقياس اضطراب صورة الجسم للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وذلك في - حدود علم الباحثة- ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية؟

ويندرج تحته أسئلة فرعية كما يلي:

١. ما دلالات مؤشرات الصدق لمقياس اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية؟.
٢. ما دلالات مؤشرات الثبات لمقياس اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية؟.
٣. ما دلالات مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية السمع بكلية التربية النوعية؟.

أهداف البحث

- إعداد مقياس اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
- التحقق من الصدق والثبات والاتساق الداخلي لمقياس اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

تكمن الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي فيما يلي:

(أ) الأهمية النظرية

١. إثراء الأطر النظرية بأضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، والدور الذي يلعبه في تحسين إدماجهم مع أقرانهم العاديين.
٢. ندرة الدراسات (في حدود - علم - الباحثة) التي تناولت إعداد وتقنين أدوات لقياس اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

(ب) الأهمية التطبيقية

١. مدى الاستفادة من استخدامات المقياس في توضيح التأثيرات السلبية لأضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
٢. يمكن استخدام مقياس اضطراب صورة الجسم لطلاب الجامعة ذوي الإعاقة السمعية من قبل الباحثين والمهتمين بهذا المجال بعد إثبات كفاءته.
٣. التخطيط لبرامج التأهيل التي تستهدف تحسين اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب الجامعة ذوي الإعاقة السمعية من خلال توظيف بيانات تشخيص وتقييم اضطراب صورة الجسم باستخدام المقياس.

المفاهيم الإجرائية للبحث

١- ذوي الإعاقة السمعية: التعريف الإجرائي لذوي الإعاقة السمعية: يضموا فئتين الأصم وهو من تعدى درجة ٩٠ ديسيبل ولا يستطيع السمع حتى بمساعدة الأجهزة السمعية الطبية، ويعتمد على لغة الإشارة وليس المهارات اللغوية وقد تكون الإعاقة وراثية منذ الميلاد أو مكتسبة ولكن أثرت على اللغة التي اكتسبت حتى تلاشت، والفئة الأخرى هي ضعاف السمع وتتراوح من البسيطة إلى المتوسطة يوجد قصور في حاسة السمع ولكن يستطيع السمع وقد يعتمد على الأجهزة السمعية .

٢- اضطراب صورة الجسم: التعريف الإجرائي لأضطراب صورة الجسم هو حالة يصل إليها الفرد عندما يركز على العيوب ووضع صورة مثالية لشكل الجسم واعتبار أن أي فرد دون هذا الشكل والمظهر المثالي يعتبر شخص غير كامل وبه عيوب يتسم الشخص الذي لديه اضطراب صورة الجسم بأنه دائم النظر للمرأة ويحاول إخفاء هذه العيوب وقد يصل إلى تجنب الحياة الإجتماعية عموماً.

٣- الخصائص السيكمترية: يقصد بها حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي لمقياس الإدماج الأكاديمي للطلاب الجامعة الصم وضعاف السمع.

محددات البحث المنهجية وتشمل:

- المحددات البشرية: عينة من طلاب الجامعة ذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية.

- المحددات الموضوعية: تتمثل في متغير اضطراب صورة الجسم، والمقياس المعد له المستخدم في جمع البيانات، وأساليب المعالجة الإحصائية.
- المحددات المكانية: تم تطبيق المقياس للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، بكلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق.
- المحددات الزمنية: تم تطبيق مقياس اضطراب صورة الجسم الترم الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤.

الإطار النظري لمتغيرات البحث

المحور الأول: ذوي الإعاقة السمعية

(١) مفهوم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية:

(أ) مفهوم ذوي الإعاقة السمعية

يعد الأشخاص ذوو إعاقة سمعية عند فقدان السمع كلياً أو جزئياً إلى الحد الذي يؤثر في قدرته على سماع الأصوات والتعرف عليها والتواصل والتعامل مع البيئة المحيطة والتعلم ويؤثر بشكل عام على أدائه لأنشطة اليومية المختلفة. (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٤).

التعريف الاجرائي لذوي الإعاقة السمعية: يضموا فئتين الأصم وهو من تعدى درجة ٩٠ ديسيبل ولا يستطيع السمع حتى بمساعدة الاجهزة السمعية الطبية، ويعتمد على لغة الإشارة وليس المهارات اللغوية وقد تكون الإعاقة وراثية منذ الميلاد او مكتسبة ولكن اثرت على اللغة التي اكتسبت حتى تلاشت، والفئة الأخرى هي ضعاف السمع وتتراوح من البسيطة إلى المتوسطة يوجد قصور في حاسة السمع ولكن يستطيع السمع وقد يعتمد على الاجهزة السمعية .

المحور الثاني: اضطراب صورة الجسم

مفهوم اضطراب صورة الجسم

لقد تعددت تعريفات اضطراب صورة الجسم حيث عرفها كل من:

عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي اضطراب صورة الجسم بأنه اضطراب يتعلق بتركيز الشخص وانشغاله الزائد بعيوب غير واقعية في المظهر الخارجي.

(American psychiatric association, 2005)

التعريف الإجرائي لاضطراب صورة الجسم هو حالة يصل إليها الفرد عندما يركز على العيوب ووضع صورة مثالية لشكل الجسم واعتبار أن أي فرد دون هذا الشكل والمظهر المثالي يعتبر شخص غير كامل وبه عيوب يتسم الشخص الذي لديه اضطراب صورة الجسم بأنه دائم النظر للمرأة ويحاول إخفاء هذه العيوب وقد يصل إلى تجنب الحياة الإجتماعية عموماً.

أهمية صورة الجسم :

يرى (مجدي الدسوقي، ٢٠٠٦) أن للمظهر عامل هام في تكوين العلاقات والحياة، وأن صورة الجسم لها أهمية رمزية ووجدانية وتأكيداً على ذلك صورة الجسم السلبية ترتبط بالإنفعالات السلبية كالقلق و الإشمئزاز و الخجل والتوتر والوحدة والاكتئاب.

وأكدت على ذلك دراسة سكاربا وأستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) من الذكور والإناث ذوي الإعاقة الحركية في شرق كندا، وتم تجميع البيانات بواسطة اختبار مفهوم الذات للمعاقين حركياً و مقياس صورة الجسم الإصدار الثالث ، وتوصلت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيقين للاختبار القبلي والبعدي لمقياس صورة الجسم الإصدار الثالث لصالح الاختبار البعدي نتيجة للبرنامج الإرشادي المتبع في الدراسة، وأظهرت أيضاً الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في صورة الجسم الإيجابية لصالح الذكور ، وظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات وذلك نتيجة لتحسين صورة الجسم الإيجابية بعد البرنامج الإرشادي. (Scarpa S., 2011)

ووضحت (وفاء القاضي ، ٢٠٠٩) أن صورة الجسم جزء رئيسي من مفهوم الذات، وترتبط صورة الجسم بتقدير الذات وتتأثر صورة الجسم بعدد من العوامل منها عوامل اجتماعية وثقافية. ومما سبق نؤكد على أهمية صورة الجسم في تفاعل الفرد داخل المجتمع وتأثيرها على تحقيق الذات والمشاركة والتفاعل الاجتماعي.

إجراءات البحث

(١) **منهج البحث:** المنهج الوصفي ويستخدم في التعرف على الظاهرة ووصفها ومعرفة الظروف المحيطة ومعرفة خصائصها عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتفسيرها، ومن ثم تطبيق النتائج التي تم التوصل لها.

(٢) **عينة البحث:** تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (٣٠) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية، وقد امتدت أعمارهم من (١٨-٢٤) عامًا.

(٣) **أدوات البحث:** تم إعداد مقياس اضطراب صورة الجسم وذلك بعد الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة.

سوف تتناول الباحثة المقياس من حيث هدفه ومبرراته ووصفه وخطوات إعداده وحساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي.

١- الهدف من المقياس:

هو تقييم مدى اضطراب صورة الجسم الطلاب في عملية التعلم والأنشطة التعليمية المختلفة الصفية واللاصفية وتقييم اتجاهاته نحو الجامعة والمعلمين والأقران، وذلك بهدف تحديد جوانب القوة وتنميتها وجوانب الضعف وعلاجها.

٢- مبررات إعداد المقياس:

- ندرة الدراسات والبحوث العلمية التي تهدف إلى قياس اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية.
- معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث.
- معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًا يؤدي إلى ملل وتعب هؤلاء الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
- معظم المفردات والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية.
- توفير مقياس ذو كفاءة سيكومترية مناسبة تحدد مفرداته الأطر النظرية تتناسب مع طبيعة العينة المستهدفة في الدراسة (الطلاب ذوي الإعاقة السمعية).

٣- وصف المقياس:

يتكون مقياس الاندماج الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في صورته النهائية من (٤٠) عبارة، مقسم على ثلاث أبعاد (البعد صورة الجسم المدركة، البعد صورة الجسم الإجتماعية، البعد الأنفعالية)، تقيس اضطراب صورة الجسم لعينة الدراسة.

وستعرض الباحثة خطوات إعداد المقياس فيما يلي:

مقياس اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية

قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة؛ لوضع مقياس لاضطراب صورة الجسم للطلاب ذوي الإعاقة

السمعية، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالخطوات المنهجية الآتية:

١. استقراء الأدبيات والنظريات العلمية التي تناولت اضطراب صورة الجسم.
٢. الإطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية التي استُخدمت لقياس اضطراب صورة الجسم؛ وذلك من أجل تحديد أبعاد المقياس الحالي حسب أهميتها في الدراسات السابقة، ومنها: (Grace Kim, 2007) و(سامية محمد، ٢٠٠٨) و(مجدي الدسوقي، ٢٠٠٩) و(محمد علي، ٢٠١٠) و(سامي محمد، ٢٠١٢) و(عماد حسين، ٢٠١٤) و(جيهان محمود، ٢٠١٥) (Stefan Wilhelm,) و(Anthony Tavares, Qin Dai, Seiichi Ohta, Julie Audet, Harold Dvorak and Warren Chan, 2016) و(لولوة صالح، ٢٠١٩) و(زينب طارق، ٢٠٢٣) و(زينب شقير، ٢٠٠٢). حددت الباحثة بعض المواقف التي يتفاعل فيها الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في القاعة الدراسية وكيفية استجاباتهم لتلك المواقف؛ لأن مفهوم اضطراب صورة الجسم مفهوم افتراضي لا يدرك إلا من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، وعلاقته بالمواقف الخارجية، وقد ساعد في إعداد المقياس.

الصورة الاولى لمقياس اضطراب صورة الجسم

وإنبثاقاً من هذه المقاييس صممت الباحثة الصورة الأولى لمقياس الاندماج الأكاديمي باتباع الخطوات التالية:

أ. تحديد أبعاد المقياس:

يتكون المقياس من ثلاث أبعاد، وعرفت الباحثة الأبعاد إجرائياً كالتالي:

١. - صورة الجسم المدركة: كل ما هو مرتبط بتصور الفرد عن شكل وحجم وحركة وأجزاء جسمه. ويتكون هذا البعد في صورة النهائية من (١٤) عبارة وهي : ١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٩
٢. صورة الجسم الاجتماعية: مدى القبول الاجتماعي لشكل وأجزاء جسمه ونظرة المحيطين به. ويتكون هذا البعد في صورة النهائية من (١٤) عبارة وهي : ٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٥، ٣٨، ٤٠
٣. صورة الجسم الأنفعالية: مشاعر ومعتقدات الفرد عن شكل جسمه الخارجي والمكونات الداخلية والتناسق بين اعضاء وأجزاء جسمه. ويتكون هذا البعد في صورة النهائية من (١٢) عبارة هي : ٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٣٦.

ب. صياغة عبارات المقياس:

تكون المقياس في صورته الاولى من (٤٢) عبارة تم توزيعها على ثلاث أبعاد وهي كالتالي:

- صورة الجسم المدركة (١٤) عبارة.
- صورة الجسم الاجتماعية (١٤) عبارة.
- صورة الجسم الأنفعالية (١٤) عبارة.

وقد روعي عند إعداد وصياغة عبارات المقياس ما يلي:

١. أن تكون العبارات قصيرة ويسهل الاجابة عليها.
٢. ان تكون الألفاظ سهلة غير معقدة حتى يسهل فهمها.
٣. ان تكون الصياغة واضحة ولا تتضمن أكثر من معنى.

ج. العرض على المحكمين

بعد الانتهاء من الصيغة الأولى للعبارات تم عرضها على السادة المشرفين، وبعد إجراء التعديلات اللازمة على المقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية

وعلم النفس والتربية الخاصة لإبداء الرأي حول:

- ملائمة المقياس للهدف الموضوع من أجله.
- مناسبة التعريف الإجرائي المحدد لكل بعد.
- مدى انتماء كل مفردة للبعد المحدد لها.

وقد ابدى المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات والتعديلات، وتم الأخذ بها، وتم تعديل صياغة بعض المفردات، والجدول التالي يوضح أمثلة لبعض التعديلات التي أجريت على مفردات المقياس:

جدول (١) المفردات قبل وبعد تعديل المحكمين

م	البعد	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١	صورة الجسم المدركة	أنا مقتنع بشكل جسدي تماماً.	أنا مقتنع بشكل جسدي .
٢	صورة الجسم الاجتماعية	أجد أن هناك عيب بي رغم أن الآخرين لا يعتقدون وجوده.	أعتقد أن لدى عيوب لا يدركها الآخرين.
٣	صورة الجسم الانفعالية	أشعر بالنقص لأن جسدي به عيوب.	أشعر بعدم الثقة لأن جسدي به عيوب.

د. طريقة تصحيح المقياس:

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي وتم وضع ثلاث استجابات امام كل مفردة وهي (دائماً - أحياناً - نادراً)، وبمساعدة مترجمة الإشارة، تقوم بترجمته جيداً للطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وفهمها لهم، ثم اطلب منهم اختيار إجابة واحدة فقط، وهي التي تنطبق عليه تماماً، ووضع علامة (٧) تحت الاختيار الذي ينطبق عليهم، حيث أن اختيار الإجابة دائماً (٣)، أحياناً (٢)، نادراً (١) وهذا بالنسبة للمفردات الإيجابية والعكس صحيح بالنسبة للمفردات السلبية، مع التنبيه على الطلاب بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ، ولكن الإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليهم بالفعل وعدم التفكير كثيراً، والإجابة باول إجابة ترد على الذهن مباشرة، وعدم ترك سؤال دون إجابة، وعدم وضع اكثر من علامة فوق الاختيار المناسب.

هـ. الخصائص السيكمترية لمقياس اضطراب صورة الجسم

في سبيل التأكد من صلاحية المقياس للتطبيق في الدراسة الحالية، قد تم تطبيق مقياس الدراسة في صورته الأولية على عينة حساب الخصائص السيكمترية المكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية، وبعد تقدير الدرجات ورصدها تم إدخالها لبرنامج (Spss) الإحصائي، تم حساب الثبات والصدق والاتساق الداخلي على عينة الدراسة الحالية كما يلي:

أولاً: الاتساق الداخلي

(أ) الاتساق الداخلي لمفردات المقياس

ولحساب الاتساق الداخلي قامت الباحثة بإجراء لتحليل مفردات أبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة المفردات التي لا ترتبط بالبعد وإستبعادها، ويتضح ذلك من الجدول الآتي :

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس اضطراب صورة الجسم ودرجات الأبعاد الفرعية للمقياس

(ن=٣٠)

صورة الجسم المدركة		صورة الجسم الاجتماعية		صورة الجسم الانفعالية	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة

**٠.٨٥٥	٣	**٠.٩٣٣	٢	**٠.٩١٣	١
**٠.٩٤٠	٦	**٠.٨٩٢	٥	**٠.٨٧٩	٤
**٠.٩٢٧	٩	**٠.٨٧١	٨	**٠.٨٩٤	٧
**٠.٩٠٨	١٢	**٠.٨٩١	١١	**٠.٩١١	١٠
**٠.٩٣٨	١٥	**٠.٩١٣	١٤	**٠.٩٣٦	١٣
**٠.٨٩٠	١٨	**٠.٨٨٩	١٧	**٠.٨٨٥	١٦
**٠.٨٧٨	٢١	**٠.٩٢٢	٢٠	**٠.٩٣٦	١٩
**٠.٨٨٩	٢٤	**٠.٩٢٣	٢٣	**٠.٨٤٢	٢٢
**٠.٨٩٠	٢٧	**٠.٨٩٦	٢٦	**٠.٩٠٨	٢٥
**٠.٨٥٨	٣٠	**٠.٩٢٨	٢٩	**٠.٨٩٥	٢٨
**٠.٨٨٧	٣٣	**٠.٩٠٨	٣٢	**٠.٩٠٤	٣١
**٠.٩١٣	٣٦	**٠.٨٩١	٣٥	**٠.٨٨٠	٣٤
		**٠.٩٣٣	٣٨	**٠.٨٦٨	٣٧
		**٠.٨٩٤	٤٠	**٠.٨٥٥	٣٩

انتضح من الجدول (٢) مايلي :-

البعد الأول (صورة الجسم المدركة): جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد داله إحصائياً.

البعد الثاني (صورة الجسم الإجتماعية): جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة ، والدرجة الكلية للبعد داله إحصائياً.

البعد الثالث (صورة الجسم الأنفعالية): جميع معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد داله إحصائياً.

(ب) اتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس اضطراب صورة الجسم ككل عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

أبعاد صورة الجسم	صورة الجسم المدركة	صورة الجسم الاجتماعية	صورة الجسم الانفعالية	الدرجة الكلية صورة الجسم
صورة الجسم المدركة	١.٠٠	**٠.٩٨٦	**٠.٩٨٣	**٠.٩٩٦
صورة الجسم الاجتماعية		١.٠٠	**٠.٩٧٦	**٠.٩٩٤
صورة الجسم الانفعالية			١.٠٠	**٠.٩٩٢
الدرجة الكلية				١.٠٠

(**) دالة عند مستوى (٠.٠١)

اتضح من الجدول ان جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، مما يدل على اتساق جميع مفردات مقياس اضطراب صورة الجسم ككل وجميع أبعاده الفرعية (صورة الجسم المدركة_ صورة الجسم الإجتماعية_ صورة الجسم الأنفعالية).

ثانياً: الصدق

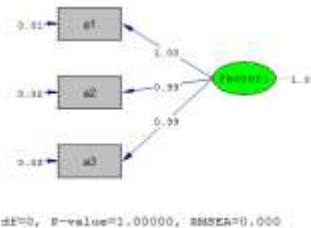
(١) صدق المحكمين

عرض المقياس في صورته الأولى التي تشمل على (٤٢) عبارة على المحكمين من أساتذة الجامعات والمختصين في ميادين التربية الخاصة، والصحة النفسية وعلم النفس التربوي وذلك لإبداء الرأي من حيث:

- إضافة أي عبارات جديدة بالمقياس.
 - مدى مناسبة العبارات للعمر الزمني للعينة موضوع الدراسة.
 - تعديل الصياغة اللغوية للعبارات.
 - مدى ارتباط الأبعاد بمفهوم اضطراب صورة الجسم.
 - تحديد ما إن كانت العبارات تنتمي للبعد أم لا.
- وتم حساب التقدير الكمي والكيفي للاستجابات بعد تفريغ آراء السادة المحكمين، وكانت كالتالي:
- **التقدير الكمي:** تم حساب نسبة الاتفاق لكل عبارة حتى يمكن حذف العبارات التي تقل عن نسبة اتفاق (٨٠%)، وفي ضوء آراء وتعديلات السادة المحكمين تم حذف عبارتين فكانت نسبة الاتفاق على العبارات بنسبة (٩٠%).
 - **التقدير الكيفي:** تم إجراء التعديلات، وصياغة بعض العبارات بناء على آراء المحكمين، وقد أسفرت عن بعض التعديلات في بعض العبارات

(٢) الصدق

لحساب الصدق من خلال التحليل من خلال حساب الصدق العاملي لمقياس صورة الجسم عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis** باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل ٨.٨" (LISREL 8.8)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس صورة الجسم تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (١) تشبعات الأبعاد الثلاثة لمقياس صورة الجسم بالعامل الكامن الواحد.

وقد حظى نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس صورة الجسم على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة كا^٢ (X²) غير دالة إحصائياً مما يشير إلى مطابقة النموذج الجيدة

للبيانات، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج.

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس صورة الجسم وأبعاده الفرعية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية	مربع معامل الارتباط (مؤشر معامل الثبات)
صورة الجسم المدركة	صورة الجسم المدركة	٠.٩٩٧	٠.٠٩٢٤	*١٠.٧٨٥	٠.٩٩٣
	صورة الجسم الاجتماعية	٠.٩٨٩	٠.٠٩٣٠	*١٠.٦٣٤	٠.٩٧٩
	صورة الجسم الانفعالية	٠.٩٨٦	٠.٠٩٣٣	*١٠.٥٧١	٠.٩٧٣

(**) دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول: أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الثلاث (التشبعات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على صدق جميع الأبعاد الثلاث المشاهدة لمقياس صورة الجسم للطلاب العاديين وذوي الإعاقة السمعية (صورة الجسم المدركة - صورة الجسم الاجتماعية - صورة الجسم الانفعالية)؛ ومن هنا يمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن قلق المستقبل عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حولها العوامل الفرعية الثلاث المشاهدة لها: (صورة الجسم المدركة، صورة الجسم الاجتماعية، صورة الجسم الانفعالية)، كما اشارت مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد بالمطابقة التامة.

ثالثاً: الثبات

تم تطبيق المقياس على عينة النقيين المكونة من (٣٠) طالب وطالبة ومن ذوي الإعاقة السمعية، وتم حساب الثبات كما يلي:

(أ) الثبات:

تم حساب معامل الثبات لمقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا لـ "كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات كل بعد فرعي على حدة وذلك في حالة (حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة) والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) معاملات ألفا كرونباخ لثبات مقياس اضطراب صورة الجسم وأبعاده الفرعية

صورة الجسم المدركة		صورة الجسم الاجتماعية		صورة الجسم الانفعالية	
معامل ألفا عند استبعاد المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا عند استبعاد المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا عند استبعاد المفردة	رقم المفردة
٠.٩٨٠	١	٠.٩٨١	٢	٠.٩٧٧	٣
٠.٩٨١	٤	٠.٩٨٢	٥	٠.٩٧٥	٦
٠.٩٨١	٧	٠.٩٨٣	٨	٠.٩٧٥	٩
٠.٩٨١	١٠	٠.٩٨٢	١١	٠.٩٧٦	١٢

٠.٩٧٥	١٥	٠.٩٨٢	١٤	٠.٩٨٠	١٣
٠.٩٧٦	١٨	٠.٩٨٢	١٧	٠.٩٨١	١٦
٠.٩٧٧	٢١	٠.٩٨٢	٢٠	٠.٩٨٠	١٩
٠.٩٧٦	٢٤	٠.٩٨٢	٢٣	٠.٩٨٠	٢٢
٠.٩٧٦	٢٧	٠.٩٨٢	٢٦	٠.٩٨١	٢٥
٠.٩٧٧	٣٠	٠.٩٨٢	٢٩	٠.٩٨١	٢٨
٠.٩٧٦	٣٣	٠.٩٨٢	٣٢	٠.٩٨١	٣١
٠.٩٧٦	٣٦	٠.٩٨٢	٣٥	٠.٩٨١	٣٤
		٠.٩٨١	٣٨	٠.٩٨١	٣٧
		٠.٩٨٢	٤٠	٠.٩٨٢	٣٩
٠.٩٧٨	معامل ثبات البعد	٠.٩٨٣	معامل ثبات البعد	٠.٩٨٢	معامل ثبات البعد

يتضح من الجدول (٥): أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف درجة كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي اليه المفردة، أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ومن ثم تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠.٩٩٤).

(ب) الثبات الكلي لمقياس الاندماج الأكاديمي:

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس اضطراب صورة الجسم، وذلك بثلاث طرق الأولى: هي حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ"، والثانية: هي حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، والثالثة: طريقة جتمان فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٦) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس اضطراب صورة الجسم

معامل الثبات			أبعاد مقياس صورة الجسم
جتمان	التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان / براون	ألفا لـ كرونباخ	
٠.٩٨١	٠.٩٨٢	٠.٩٨٢	صورة الجسم المدركة
٠.٩٨٦	٠.٩٨٦	٠.٩٨٣	صورة الجسم الاجتماعية
٠.٩٧٥	٠.٩٧١	٠.٩٧٨	صورة الجسم الانفعالية
٠.٩٩٤	٠.٩٩٤	٠.٩٩٤	المقياس ككل

ومن الإجراءات السابقة: تم التأكد من صدق وثبات مقياس الاندماج الأكاديمي والاتساق الداخلي له وصلاحيته لمقياس اضطراب صورة الجسم لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بكلية التربية النوعية، حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعية الثلاثة والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) توزيع مفردات مقياس اضطراب صورة الجسم على الأبعاد الفرعية في الصورة النهائية

م	الأبعاد الفرعية لمقياس صورة الجسم	عدد المفردات	المفردات الايجابية	المفردات السلبية	الدرجة العظمى	الدرجة الدنيا
١	صورة الجسم المدركة	١٤	١-٤-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٨-٣١-٣٤-٣٩	٧-١٠-٢٥-٣٧	١٤	٤٢
٢	صورة الجسم الاجتماعية	١٤	٢-٥-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤٠	٨	١٤	٤٢
٣	صورة الجسم الانفعالية	١٢	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢٤-٢٧-٣٠	٢١-٣٣-٣٦	١٢	٣٦
	اجمالي المفردات	٤٠		-	٤٠	١٢٠

بعد حساب الخصائص السيكمترية للمقياس تم حذف عبارتين، وأصبح المقياس يتكون من (٤٠) عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد وهي: البعد الأول (صورة الجسم المدركة) ويتكون من (١٤) عبارة، والبعد الثاني (صورة الجسم الاجتماعية) ويتكون من (١٤) عبارة، والبعد الثالث (صورة الجسم الانفعالية) ويتكون من (١٢) عبارة، وهذه الصورة صالحة للتطبيق على العينة الأساسية في هذه الدراسة.

تفسير النتائج

أثبتت النتائج أن المقياس أثبت كفاءته حيث أنه له قيمة عملية ونظرية ويتمتع بخصائص سيكمترية جيدة وأيضًا إمكانية تطبيقه على ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الجامعية، ويمكن للباحثين الاستفادة من هذا المقياس في أبحاثهم العملية.

التوصيات وبحوث مقترحة

- توعية القائمين على العملية التعليمية بأهمية اضطراب صورة الجسم حيث أنه يعتبر مؤشر للتوافق الدراسي والأداء الجيد، كما أن انخفاضه ينذر بالعديد من المشاكل التربوية والسلوكية.
- إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية على تحقيق وفهم الذات لما له أهمية في العملية التعليمية ككل.
- فعالية برنامج إرشادي لتنمية اضطراب صورة الجسم وأثره في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بكلية التربية النوعية.

المراجع

- إبراهيم بن محمد بلكيلاني (٢٠٠٨): تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة اوسلو في النرويج، رسالة ماجستير، قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، كلية الاداب والتربية، الاكاديمية العربية في الدنمارك.
- جمال محمد الخطيب (١٩٩٨): الاعاقة الجسمية والصحية، ط١، دار الشرق، عمان.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٤): ذوي الاعاقة السمعية : تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم، عالم الكتب ، القاهرة.

فتحي عبد الرحمن الضبع، أحمد علي محمود (٢٠١٣): فاعلية اليقظة العقلية في خفض أعراض الاكتئاب النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، (٣٤) ، ١-٧٥.

مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٦): اضطرابات صورة الجسم ، الأسباب ، التشخيص ، الوقاية والعلاج ، مكتبة الأنجلو المصرية.

محمودي إبراهيم زكرياء (٢٠٢٠): فاعلية برنامج رياضي مكيف مقترح لتحسين صورة الجسم لدى المعاقين سمعياً، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ،جامعة محمد بوضياف ، المسيلة.

وفاء محمد القاضي (٢٠٠٩): قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

يوسف فريد القريوتي، عبد العزيز مصطفى السرطاوي، جميل محمود الصمادي: المدخل الي التربية الخاصة، دار القلم، دبي، الإمارات المتحدة العربية، ٢٠٠١

American psychiatric association (2005). Diagnostic and statistical manual of mental disorder (3th ed). Washington , DC: American psychiatric association.

Maunder, R. E. (2018). Students' peer relationships and their contribution to university adjustment: The need to belong in the university community. *Journal of Further and Higher Education*, 42(6), 756-768.

Wang, M. T. & Eccles, J. S. (2013). School context an achievement motivation and academic engagement, Longitudinal study of school engagement using amultimentional. *Perspective learning and instruction*, (28), 12-23.

Zhou, M., & Winne, P. H. (2012). Modeling academic achievement by self-reported versus traced goal orientation. *Learning and Instruction*, 22(6), 413-419.